التربية على حقوق الإنسان في البيئات غير الرسمية

الدروس المستقاة من برنامج العمل الخاص بالتربية على الحقوق

© Amnesty International

دعاة حقوق الإنسان ينظمون تجمعاً لدعم تحرك منظمة العفو الدولية المعروف باسم «16 يوماً من الأنشطة» في كيب تاون بجنوب أفريقيا في إطار حملة « أوقفوا العنف ضد المرأة».

ماهو برنامج العمل الخاص بالتربية على الحقوق «رياب»

برنامج العمل الخاص بالتربية على الحقوق هو مبادرة دولية للتربية على حقوق الإنسان تستغرق 10 سنوات ويقودها فرع منظمة العفو الدولية في النرويج. وينفذ برنامج العمل هذا فروع وهياكل منظمة العفو الدولية في كل من إسرائيل وماليزيا ومولدوفا والمغرب وبولندا وروسيا وسلوفينيا وجنوب أفريقيا وتايلند وتركيا. وبعد تقييم الاحتياجات المحلية، يقوم الشركاء في المشروع التابع لبرنامج العمل الخاص بالتربية على الحقوق الإنسان باختيار موضوعات محددة خاصة بحقوق الإنسان وذات صلة بالفئات المستهدفة وبأوضاع حقوق الإنسان في بلدانها. وفي صلب برنامج العمل الخاص بالتربية على الحقوق يأتي الأشخاص الذين يُطلق عليهم اسم « المؤثرون» – وهم الأفراد القادرون على التأثير في جمهور أوسع أو فئات أوسع من الناس من خلال أدوارهم أو مواقعهم في المجتمع. ومن خلال برنامج العمل هذا، يخلق شركاء المشروع تأثيرات إيجابية في مجال حقوق الإنسان ويسهمون في تحقيق هدف منظمة العفو الدولية المتمثل في بناء ثقافة حقوق الإنسان في العالم بأسره.

التربية على حقوق الإنسان في البيئات غير الرسمية

تهدف مبادرات منظمة العفو الدولية الخاصة بالتربية على حقوق الإنسان إلى تمكين الأفراد والمجتمعات من خلال تنمية المعارف والمهارات بما يتسق مع مبادىء حقوق الإنسان المعترف بها دولياً. وغالباً ما يتم تيسير هذه الأهداف من خلال التربية على حقوق الإنسان خارج غرفة الصف. وفي مثل هذه البيئات غير الرسمية، من قبيل الجماعات الممثلة للمجتمع المحلي وجماعات الشبيبة والمنتديات المحلية، فإن برنامج العمل الخاص بالتربية على الحقوق يزود الأشخاص بمعلومات حول حقوقهم وحقوق الآخرين، ويعمل على تمكين الأفراد من الدفاع عن حقوقهم. وتصبح بذور التغيير الاجتماعي هذه ممكنة من خلال الشراكة القيِّمة مع المنظمات الوطنية والمحلية وتسخير الأنشطة عبر تعبئة الشباب. ومن خلال التربية على حقوق الإنسان، يكتسب المشاركون في برنامج العمل الخاص بالتربية على الحقوق الأدوات التي تمكنهم من ان يصبحوا مدافعين عن أنفسهم وعن مجتمعاتهم.

منظمة العفو الدولية

© Amnesty International

«أصبح الناس الآن، في معظم المجتمعات المحلية، واعين بحقوقهم ومسؤولياتهم، كما يقومون بالإبلاغ عن الحالات التي تقع ويكسرون حاجز الصمت».

شريك في أحد مشاريع برنامج العمل الخاص بالتربية على الحقوق، جنوب أفريقيا.

زيادة التأثير عن طريق التعاون مع المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المحلي

يلعب الشركاء المحليون دوراً أساسياً في نجاح برنامج العمل الخاص بالتربية على الحقوق. وكجزء من المبادرات الخاصة ببرنامج العمل على المستوى الوطني، فقد أقامت منظمة العفو الدولية شراكات قوية مع المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المحلي. ويؤدي مثل هذا التعاون إلى زيادة قدرة جميع الشركاء على إنجاز العمل المتعلق بالتربية على حقوق الإنسان والعمل التوعوي. ويعتبر الشركاء داخل بلد ما أن لبرنامج العمل الخاص بالتربية على الحقوق تأثيراً إيجابياً على أنشطتهم الخاصة بالتربية على حقوق الإنسان والأنشطة التوعوية. وبالمقابل، فإن هذه الشراكات أسهمت في تعزيز تأثير منظمة العفو الدولية في مجال حقوق الإنسان على مستوى القواعد الشعبية.

ومن خلال العمل مع المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المحلي يقوم برنامج العمل الخاص بالتربية على الحقوق بتمكين الأفراد من الدفاع عن حقوقهم والعمل باتجاه حماية حقوق الآخرين. وقد أحرز فرع منظمة العفو الدولية في جنوب أفريقيا نجاحاً كبيراً من خلال علاقات التعاون مع منظمات المجتمع المحلي بوجه خاص وورشات العمل التدريبية والحملات الخاصة بالتربية على حقوق الإنسان والمناقشات الصحية في العيادات الريفية. ويعمل «المؤثرون» في برنامج العمل الخاص بالتربية على الحقوق على حماية حقوق المرأة والتوعية في قضايا فيروس نقص المناعة المكتسب/ مرض الأيدز، وذلك عن طريق الاتصال بضحايا العنف المنـزلي والنساء الحوامل والمراهقين. فعلى سبيل المثال، فإن البرنامج الخاص بتمكين ضحايا ثوهوياندو في ليمبو، وهو شريك برنامج العمل الخاص بالتربية على الحقوق، يعمل من أجل خلق موقف عدم التسامح مع إساءة المعاملة والتمييز على أساس النوع الاجتماعي.

كما أحرز فرع منظمة العفو الدولية في ماليزيا نجاحاً عن طريق إقامة شراكة مع المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المحلي من أجل تطوير التدريب والمنهجيات المتعلقة بالتربية على حقوق الإنسان. ويعقد جميع الشركاء المتعاونين اجتماعاً سنوياً لمراجعة المبادرات الوطنية للتربية على حقوق الإنسان بهدف التعلم من الممارسات الفضلى لبعضهم بعضاً. إذ يقوم شركاء برنامج العمل الخاص بالتربية على الحقوق في ماليزيا بتنظيم جلسات تدريبية بشأن موضوعات محددة خاصة بحقوق الإنسان، من قبيل ورشة العمل

«لقد لاحظتُ أن بعض المشاركين قاموا بتنظيم مجتمعاتهم المحلية في مجال العمل الجماعي... وتمكّن بعض المشاركين من التعبير عن بواعث قلقهم بصورة علنية».

شريك في أحد مشاريع برنامج العمل الخاص بالتربية على الحقوق، ماليزيا.

© Amnesty International

أعلى: مظاهرات في ماليزيا تطالب بالحق في المحاكمات العادلة وإطلاق سراح الأشخاص المعتقلين بموجب قانون الأمن الداخلي.
الصفحة اليمنى المقابلة: ناشطات شابات في تايلند ينظمن اعتصاماً لإشعال الشموع.

الخاصة بحرية المعلومات التي عقدها مركز الصحافة المستقلة، والدورة التدريبية بعنوان «إعرف حقوقك عندما تُعتقل»، التي نظمها مركز «صوت الشعب الماليزي- سوارام». وقد خلق وجود برنامج العمل المتعلق بالتربية على الحقوق في ماليزيا شراكات دائمة تسمح «للمؤثرين» بنشر عملهم بصورة دقيقة وفعالة.

تعبئة الشباب من خلال التربية على حقوق الإنسان

تقوم منظمة العفو الدولية بتنشئة جيل جديد من الأفراد الذين يدافعون عن حقوق الإنسان عن طريق دعم جماعات الشباب والتعاون معها. ويعمد شركاء برنامج العمل الخاص بالتربية على الحقوق إلى استخدام التربية في دعم مبادرات حقوق الإنسان عن طريق تنظيم الفعاليات والتدريب مع نوادي الشباب. ويقوم فرع منظمة العفو الدولية في تايلند بتنظيم رحلات ميدانية للشباب كي يتعلموا عن حقوق الإنسان، وإقامة مخيمات للأنشطة لتعليم أساسيات حقوق الإنسان، فضلاً عن عقد جلسات تصوِّر القصص الشخصية للأشخاص الذين يواجهون انتهاكات حقوق الإنسان. كما يعقد فرع تايلند مسابقات لنشطاء حقوق الإنسان الشباب من أجل تعزيز التفكير الخلاق وتنمية مهارات جمع الأموال. وقد ساعد برنامج العمل الخاص بالتربية على الحقوق في تايلند على تنمية مهارات القيادة لدى الشباب في منظمة العفو الدولية، ويمثل خطوة رئيسية إلى الأمام باتجاه تمكين الشباب في تايلند من دعم حقوقهم والعمل من أجل التغيير في مجتمعاتهم المحلية.

التربية على حقوق الإنسان والتمكين يؤديان إلى التغيير الاجتماعي

تعتبر التربية على حقوق الإنسان عاملاً أساسياً لإحداث التغيير الاجتماعي. ويؤدي برنامج العمل الخاص بالتربية على الحقوق إلى تحسين أوضاع حقوق الإنسان عن طريق تمكين الأفراد من الدفاع عن حقوقهم. ففي جنوب أفريقيا، ساعد برنامج العمل العديد من الأشخاص على فهم حقوقهم الإنسانية وعلى أن يصبحوا مشاركين فعالين في إحقاق تلك الحقوق، ولا سيما فيما يتعلق بحقوق المرأة وحقوق الطفل وحقوق الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة المكتسب / مرض الأيدز. ونتيجة لذلك، بات الأشخاص الآن يُبلغون عن حوادث إساءة المعاملة التي تقع في مجتمعاتهم أكثر من ذي قبل.

وفي ماليزيا، ظلت قضايا حقوق المرأة تشكل محوراً خاصاً في عمل برنامج العمل الخاص بالتربية على الحقوق. ومنذ أن شاركت النساء في مثل هذا البرنامج، بدأن بالتصدي لإساءة المعاملة على أيدي أزواجهن، وبدأ الآباء باتخاذ قرارات بإرسال بناتهم إلى المدارس. كما أصبحت المجتمعات المحلية قادرة على التعبير عن بواعث القلق بشكل جماعي، وأصبحت تدرك أن لها الحق في تقديم شكاوى إلى المجالس المحلية بشأن قضايا انعدام الاحتياجات الأساسية والسكن. لقد ساعد برنامج العمل الخاص بالتربية على الحقوق في تحويل الصمت إلى فعل.

«في المكان الذي أعيش فيه، أعرف أن ثمة شيئاً خاطئاً عندما أراه. ولكن ورشات العمل التي تقودها منظمة العفو الدولية تزودني بالمعرفة التي أحتاجها لإرشادي إلى كيفية التصرف إزاء ذلك».

شريك في أحد مشاريع برنامج العمل الخاص بالتربية على الحقوق، تايلند.

«لقد غيَّرت منظمة العفو الدولية حياتي كلياً. فقد اكتشفتُ أن ثمة مهارات يمكنني اكتسابها، ومواد يمكنني استخدامها. والأكثر أهمية من ذلك هو أنني بتُّ أعرف كيف أساعد الفئات المستضعفة على نحو أكثر فعالية. كما اكتشفتُ أن بوسعي أن أفعل الكثير للآخرين، وأن أشاطرهم الكثير».

شريك في أحد مشاريع برنامج العمل الخاص بالتربية على الحقوق، ماليزيا.

«إنني أعمل الآن مع أطفال المجتمع المحلي، وأقوم بتوعيتهم بشأن فيروس نقص المناعة المكتسب/مرض الأيدز، كما أقوم بتعليمهم وزيارتهم في منازلهم».

شريك في أحد مشاريع برنامج العمل الخاص بالتربية على الحقوق، جنوب أفريقيا.

© Amnesty International

مشاركون في برنامج العمل الخاص بالتربية على الحقوق «رياب» يتظاهرون أمام السفارة الزيمبابوية في بريتوريا، جنوب أفريقيا، دعماً للمدافعين عن حقوق الإنسان في زيمبابوي.

تـوصـيـات

توصيات رئيسية من برنامج العمل الخاص بالتربية على الحقوق

■ **تذكُّر أن التربية على حقوق الإنسان منهج طويل الأجل**

تهدف التربية على حقوق الإنسان إلى إحداث تغيير في المواقف، بالإضافة إلى المعارف والمهارات. ولكن لا تتوقعوا تحقيق النتائج بين عشية وضحاها؛ فهي عملية تستغرق وقتاً، ولكنها تؤدي ثماراً دائمة.

■ **إيجاد منظمات محلية ذات أهداف وأغراض مشابهة، والتعاون من أجل الوصول إلى المجتمعات ذات القواعد العريضة**

حيثما تتعاون منظمات المجتمع المدني ذات الممارسات المتنوعة من أجل التربية على حقوق الإنسان، فإن أعداداً متزايدة من الناس يستطيعون الوصول إلى تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها والعمل من أجلها. وتستطيع منظمة العفو الدولية وشركاؤها المحليون تطوير مضمون عملها بحيث يصل إلى جمهور أوسع.

■ **إشراك الشباب بطرق حقيقية؛ فالشباب يمكنهم أن يضيفوا الحماسة والجهد إلى الحملات، وبوسعهم أن يكونوا نشطاء أقوياء من أجل تغيير أوضاع حقوق الإنسان.**

يستطيع الشباب أن يلعبوا دوراً مهماً في إحداث التغيير الاجتماعي. كما يعتبر الشباب فئة رئيسية مستهدفة لتنمية مهارات القيادة وزيادة الأنشطة وتطوير ثقافة خاصة بحقوق الإنسان في أوساطها.

■ **تكييف الاستراتيجيات العالمية لمنظمة العفو الدولية بما يتناسب مع الاحتياجات والظروف المحلية، لضمان ارتباطها بالواقع المحلي وتحقيق نتائج مستدامة.**

في البيئات غير الرسمية، يمكن تكييف منهجيات التربية على حقوق الإنسان بصورة فعالة كي تتصدى لبواعث القلق المحلية بشأن حقوق الإنسان، وتعكس أولويات الأشخاص ومجتمعاتهم.

منظمة العفو الدولية حركة عالمية تضم 2.2 مليون شخص يناضلون في أكثر من 150 بلداً ومنطقة من أجل وضع حد للانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان.

وتتمثل رؤيتنا في تمتع كل شخص بجميع حقوق الإنسان المكرسة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وغيره من المعايير الدولية لحقوق الإنسان.

ومنظمتنا مستقلة عن أية حكومة أو إيديولوجية سياسية أو مصلحة اقتصادية أو دين – ومصدر تمويلها الرئيسي هو مساهمات عضويتها وما تتلقاه من هبات عامة.

منظمة العفو الدولية

يناير/كانون الثاني 2010
January 2010
رقم الوثيقة:
Index: POL 32/001/2010

Amnesty International
International Secretariat
Peter Benenson House
1 Easton Street, London
WC1X 0DW, UK
www.amnesty.org